

حقائق التفسير

@ 142 @ | قوله تعالى : ^ (وإذا أخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح) ^ [الآية : 7] . | | قال بعضهم : أخذ ميثاق النبيين بالعموم على لسان السفراء والوسائط وأخذ ميثاق | الرسول صلى الله عليه وسلم كفاحا مشافهة بلا واسطة فأظهر الأنبياء موثيقهم لعمومها واخفى النبي | ميثاقه لأنه في محل الخصوص فأخبر الله تعالى عنه في كتابه بقوله : 2 ! 2 ! واخبر النبي صلى الله عليه وسلم تعجبا فقال : ' لو تعلمون ما أعلم ' وكذلك موثيق | خصائص الاحباب تكون سرا لا يطلع عليها سواهم . | | قوله عز و علا : ! 2 [2 ! 2 الآية : 8] . | | قال عبد الواحد بن زيد : الصدق والوفاء | بالعمل . | | قال بعضهم : الصدق أن لا تحزن على المفقود ما دام ذكر المعبود موجودا . | | وقال القاسم : لا سؤال اصعب من سؤال الصادق عن صدقه فإنه يطلب بصدق | القدسي وعجز المخلوقين اجمع عن الصدق فكيف يجيبون عن صدق الصدق . | | وقال الواسطي رحمة الله عليه : ! 2 ! 2 ! الباطن منه أن | يسألهم عن التوسل إلى من لا وسيلة إليه إلا به عندها تذوب حسوسهم وتنقطع أعمالهم | وصار صدقهم كذبا وصفائهم كدرا واستوحشوا من مطالعته فضلا عن التزيين به | وذكره . | | وقال عبد العزيز المكي : ليسال الموحدين عن صدق توحيدهم . وقال : ليسأل | الصادقين ظاهرا عن صدق بواطنهم . | | وقال محمد بن علي الترمذي : إذا استوت اقدام الأنبياء في الآخرة في صفها ^ (يسئل | الصادقين عن صدقهم) ^ فاحتاجت إذ ذاك الأنبياء إلى عفو الله | وتقدم محمد صلى الله عليه وسلم امامهم | بخطوة الصدق الذي أتى به بارزا على الأنبياء اجمع وهو مقام الوسيلة . | | وقال الجنيد رحمة الله عليه : الصدق تحري موافقة الله في كل حال . | وقال النهرجوري : الصدق موافقة الحق في السر والعلانية وحقيقة صدق القول في | مواطن الهلكة . | | سمعت أبا الفرج الورثاني يقول : سمعت محمد بن عبد العزيز يقول : سمعت أبا |